# "تحديد النص النهائي للعمل المكتوب في فرضيات الدراسات التفسيرية الحديثة" فرضية المصادر إنموذجا

م. م. حيدر مضان عبد الاسدي
وزارة التربية- تربية كربلاء
ا. م. د. مهراب صادق نيا
جامعة الأديان والمذاهب
ا. م. د. احمد رضا مفتاح
جامعة الأديان والمذاهب

**مستخلص البحث:**

يثيّر التفسير الحديث، أهمية تحديد النص النهائي للعمل المكتوب، كطريقة تفسيرية تساهم في تحديد الانتظام الزمني للنصوص؛ بغية كشف المصادر الكامنة خلفها؛ وذلك من خلال التركيز على ثلاثة مسائل أساسية خاصة بالاتساق الداخلي للكتابات العهد الجديد، تتعلق الأولى بشأن التماثل بين الاناجيل السينوبتية المتضمنة لتوافق وتشابه الوحدات النصية، والثانية متعلقة بمسالة أولوية الاناجيل بالتحديد، أمّا الثالثة؛ فتناقش آصاله العبارات المكّونة للنصوص الانجيلية.

النماذج الثلاث المعتمدة في اطاريح الفرضية التفسيرية للمصادر، تجمع على أهمية تحديد ما خلفته نتائج الدراسات الحديثة في القرن التاسع عشر للميلاد، فقد دفعت على تحديد اسبقية الاقوال والكلمات كمصدر أساسي في تشكيل النماذج النصية الثابتة والمرنة فيما يتعلق بخاصية التماثل الثلاثي والثاني في نصوص الاناجيل السينوبتية ، الاّ انها لم توفق في تحديد أجماع كامل في حل مسالة المصدر الثاني بعد الاقوال والكلمات، فبقت المسائل الناشئة من الاحداث التاريخية والروايات النصية كإصالة العبارات والالفاظ عنصراً هاماً يدفع بطريقة التحديدات النهائية للتفسير النصوص الانجيلية، لما يعرف بتشخيص العمر الزمني للمصدر الاقدم من حيث الاحدث في كتابات العهد الجديد.

**الكلمات المفتاحية:** الوحدات النصية، الاناجيل السينوبتية، التماثل، فرضية المصادر، النماذج التفسيرية.

**المقدمة:**

كشفت الطريقة التاريخية النقدية، ضمن الإطار الممتد من القرن السادس عشر للميلاد للقرن التاسع عشر، أهمية تحديد الطريقة التفسيرية للنص النهائي في العمل المكتوب والمدّون، وهو تحديد يرتكز بالدرجة الأساسية في البحث عن فرضية المصادر الكامنة خلف النص المكتوب، خاصة فيما يتعلق بالمسائل التفسيرية الناشئة من الروايات النصية والوقائع التاريخية، التي احتلت مكانة الصدارة في الدراسات التفسيرية الحديثة للنصوص الانجيلية. وحيال ذلك؛ فإنّ المهمة الأساسية التي تستلزم تنفيذ إجراءات البحث في فرضية الطريقة التفسيرية، تخيم على تحديد المبادئ الهامة المتمثلة اولاً بـ"استقلال الوحدات النصية"، والتي تشكل مبدئاً اساسياً بالرجوع للأصل الذي دونت فيه، وبالتالي تمثل عملية ربط بين النص ومحيطه؛ فيعتبر الأول " النص" مصدراً للثاني "محيطه"، وثانياً بالعمل على "تصنيفها وتنظيمها" جرّاء ما تقتضيه شأنيه التواز والتماثل بين النصوص، وهو ما يمثل إحصائية للاهتمام بدراسة النص المكتوب، كمرحلة تاريخية للتحديد التفسيرات المعنية بتاريخ تحديد زمن الوحدات النصية، وثالثاً بما يشتمل ذلك الزمن " تاريخ الوحدات النصية" على الظروف والاحداث التي دّونت فيه النصوص؛ فضلاً عن التقاليد الناشئة والمناسبة؛ بغية تحديد عصرها ولغتها.

وجرّاء ذلك؛ جاءت هذه الدراسة بحثاً عن طريقة "تحديد النص النهائي للعمل المكتوب" خاصة فيما يتعلق بفرضية المصادر المختصة بالدراسة التاريخية النقدية للوحدات النصية، والتي قد تساعد على تفسير النصوص المدونة للأناجيل العهد الجديد، وضمن الفترات التاريخية المنصرمة وفي ظل احداث

تلك الفترة واوصافها وخلفيتها ، بهدف تحديد محتويات الوحدات النصية للأناجيل، فيما يخص الاتساق الداخلي للكيفيات التي يحدث بها التماسك النصي بترابط عناصره الداخلية، وتعزيز ذلك الاتساق من خلال تحديد انماط المفردات والعبارات؛ وبذلك يمكن تحديد طريقة النص النهائي للعمل المكتوب من خلال تحقيق مهمة فصل المصادر واحداث المواعدة النسبية "Relationship Forming" التي تسعى الى تحديد الترتيب النسبي للأحداث التاريخية النصية او ما يعرف بالعمر الزمني للمصدر الاقدم من حيث الاحدث في كتابات العهد الجديد .

**1-المطلب الأول: التماثل بين الاناجيل:**

يثير الافتراض العلمي بالتفسير الحديث، مسالة التماثل "Homology" في نصوص الاناجيل، خاصة في ما يتعلق بالاتساق الداخلي لمحتوى النصوص الانجيلية، حيث وضعت الفرضيات العلمية فيما يعرف بدراسة المصادر كطريقة تساهم بتحديد النص النهائي للعمل المكتوب، تتعلق جلها بالنظر الى ان اناجيل العهد الجديد كنصوص مدّونة، تمثل كتابات بشرية تحوي تاريخاً كتبه جماعة من البشر يعكس مراحلة التاريخية النص ذاته؛ وهذا الانعكاس قد يبدو جلياً من خلال الأسلوب الذي لم يتمكن كاتبه ان يترفع عن مستوى العصر الذي عاش فيه او الموقف الذي تحدث به، وجرّاء ذلك؛ برزت ظاهرة التماثل والتواز في المحتوى الداخلي للسياقات النصية بشكل قد يبدو متناقضاً.

وبناءً على ذلك، فإنّ التماثل "Homology"، يطلق ويراد به: دراسة حالة التشابه والاختلاف النصي؛ بغية الوصول الى العلاقة المشتركة في الاتساقات النصية بين الاناجيل ، وبذلك وطدت الدراسات الحديثة، اطاريحها التفسيرية على أساس ما تضم اناجيل العهد الجديد من علاقات اعتماد، خاصة اعتماد الاناجيل الثلاثة الأولى "مرقس، متى، لوقا" بعضها على نصوص البعض الاخر، ولهذا سُميت بـالأناجيل السينوبتية، جرّاء توافقها وتشابهها .

خاصية اعتماد الاناجيل السينوبتية بالتماثل، قد تتباين بحسب وحدة المواضع والقضايا بالتشابه والتوافق، فالتماثل الثلاثي، يمثل حالة من اعتماد وحدات من المواد النصية الموجودة في كلٍ من الأناجيل الثلاثة "مرقس، متى، لوقا"، ولذا قد يكون الجزء الأكبر من مادة انجيل مرقس يمثل اعتماد متى ولوقا فيه، بينما يمثل" خمس واربعون بالمائة" من مادة انجيل متى و" احدى واربعون بالمائة" من مادة انجيل لوقا وهو ما يصطلح عليه ايضا بالتقليد الثلاثي، اما التماثل الثاني، فهو يمثل حالة من اعتماد الوحدات النصية الموجودة بين انجيل مرقس ولوقا في بعض المواد النصية لم تكن موجودة في انجيل متى، او بخلاف ذلك قد يمثل انجيل متى ولوقا موادا لم تكن باعتماد انجيل مرقس فيها، وهذا الاعتماد قد يصطلح عليه بالتقليد الثنائي في النصوص المكتوبة؛ وبناءً على ذلك؛ فإنّه يمكن ملاحظة التماثل الثلاثي، والثنائي بالشكل التالي:

**1-1- التماثل بالمحتوى:**

فإنّ ما يقارب التسعين بالمائة من المادة النصية الموجودة في انجيل مرقس تظهر في انجيل متى، أي ان مقدار سبع فقرات في انجيل متى لا تظهر في نصوص انجيل مرقس؛ كما ان نصوص انجيل مرقس تحتوي على ثلاثين فقرة لا تظهر في انجيل لوقا ومتى معا، وبذلك فإنّ التماثل لا يقتصر على المحتوى بل يتعدى ليشتمل الكلمات الى درجة حد التوافق في نفس كلمات القصة .

**1-2- التماثل بالترتيب:**

الاناجيل الثلاثة السينوبتية "مرقس، متى، لوقا"، تتنفق على ان خدمة يسوع اقتصرت على الجليل ثم الرحلة الى اليهودية ثم الى اورشليم وأخيراً حادثة الصلب والقيامة؛ بينما يلاحظ اتفاق انجيل متى ولوقا في ترتيب الكلمات والمواعظ واختيار أدوات الربط مثل شفاء يسوع للكسيح، وندائه للاوي،

وسؤاله عن الصوم وتهدئته للعاصفة وطرده للشياطين، ونبؤه يسوع بموته وقيامته ونبوءته الثانية بموته ايضاً .

**1-3- التماثل بالاستشهادات:**

كثرة الاستشهادات من نصوص العهد القديم، ظاهرة تطفو على اتفاقات الاناجيل الثلاثة "مرقس، متى، لوقا"، اذ يشتمل التماثل فيها حد التطابق بالنص المستشهد به مع ان البعض من تلك النصوص تخالف النص العبري واللاتيني معاً، وهذا يعني ان أحد الاناجيل أستشهد بها واقتبسها الاخرون عليها.

اما المواد الغير متماثلة-المختلفة- في انجيل مرقس، فإنها تمثل نسبة "ثلاث في المائة" بينما تمثل في انجيل متى" عشرون في المائة" وفي انجيل لوقا "خمس وثلاثون في المائة"، يمكن ملاحظته بالأساليب المختلفة والتفاصيل المتباينة؛ فمن حيث الأسلوب تختلف بطول القصة وقرصها؛ ولذا يذكر انجيل متى خطبة يسوع على الجبل من الجزء الخامس الى الجزء السابع؛ بينما يغب هذا الأسلوب المطول في نفس الخطبة عن انجيل مرقس، اما انجيل لوقا فقد ذكر الخطبة، بأساليب متفرق بحسب الاصحاح السادس، والحادي عشر، والثالث عشر، والسادس عشر من انجيله، ومن حيث التفاصيل المتباينة فتظهر بشكل واضح في التماثل "التقليد" الثنائي لإنجيل "متى ولوقا"، وبطريقة الحذف والاضافة، فحوادث الميلاد والامثال والتعاليم، ترد بإنجيل "متى ولوقا" وتحذف بإنجيل "مرقس"، وإنماء الزرع بذاته تحذف من انجيل "مرقس ولوقا "ويتفرد بذكرها "انجيل متى"، كما تختلف العبارات الطقسية منطوقاً كالصلاة والعشاء الرباني بإنجيل متى ولوقا .

وحيال ذلك، فإنّ مسالة التماثل الثنائي بالوحدات النصية من المواد الاصلية في انجيل "متى ولوقا"، أي غير الموجودة في انجيل "مرقس"، اثارت الدراسات الحديثة للاعتقاد بفرضية اعتماد انجيل "متى ولوقا" على غير انجيل مرقس كمصدر اساسي في تأليف وحداتهم النصية في الاناجيل، وهو اعتماد يمثل تقليدا ثنائياً متماثلاً، لم يكن متاحاً لمرقس بالاعتماد عليه.

وجرّاء ذلك، تجلت طريقة "تحديد النص النهائي" للعمل المكتوب، على فرضية ان التماثل بين الاناجيل الثلاثة "مرقس، متى، لوقا"؛ انما يعود الى مصادر تاريخية عديدة، تبدو انها تُشكل بعضها مصدراً للبعض الاخر ، ومادة مستقاه من مادة أخرى، مستدلين على ما ورد بمقدمة انجيل لوقا (( اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة، رأيت انا ايضاً اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي)) ؛ ولهذا لجأت الى فرضيات عدة اهمها:

**1-3-1-فرضية التقاليد "Traditional Source"**

بناءً على المواد المتماثلة بين الاناجيل الثلاثة "مرقس، متى، لوقا"، طُرحت دراسات العهد الجديد افتراض لتفسير ظاهرة التماثل الثلاثي بين الأناجيل، يتمثل باعتماد "مرقس ومتى ولوقا" على" تقاليد شفاهية" كمصدر يمثل مجموعة اقوال او كلمات يسوع (Logia) ، كانت مكتوبة باللغة الآرامية، كونها لغة يسوع والرسل الأوائل، كما ان بعض من تلك التقاليد الشفاهية قد كتب باللغة الاغريقية بسبب ان جزء من اليهود آنذاك لا يتحدثون الاّ الاغريقية وهؤلاء هم المصطلح عليهم بـ" الهلنستيون" التي وردت اليهم الإشارة في سفر اعمال الرسل ؛ وبحسب ذلك؛ فإنّ التقاليد الشفاهية، هي كلمات وتعاليم تناولت موضوعات وصور متعددة يتعلق بعضها بأقوال يسوع ونبوته ونبوءاته ومعاجره، وما يلزم مواضيع النقاش آنذاك والتأمل والعبادة، وهي تمثل للاهوتاً بدائياً بالغ القدم، وبالتالي فهي تلقي الضوء بعضها على بعض فتجد معناها بما يتلاءم مع اسلوب عصرهم .

جيمس دَن (James Dunn) (1939 – 2020) ميلادية، أستاذ اللاهوت في جامعة دورهام ببرطانيا، قدم في دراسته "تقليد الانجيل الشفوي" سنة 2013 ميلادية، المنشور في ميتشغن: ايردمان، تلخيصاً

للمرحلة الأولى للتقاليد الشفهية تضمنت قصص المعاجز ومجادلات المعارضين وامثال وتعاليم يسوع، وهذا التقليد الشفوي كان يتناقل بشكل "نماذج ثابتة" حرفياً، وأخرى "مرنة" تعيد السرد الشفهي للتقاليد؛ ثم يميز جيمس دَن، تنوع المواد المتماثلة بين الاناجيل الثلاثة، والغير متماثلة الى النماذج "الثابتة الحرفية" في التقاليد الشفوية والمرنة وهو ما يعطي انطباعاً لـ"متى ولوقا" بإعادة السرد في النماذج المرنة للحفاظ على الطبيعة الشفهية للمواد الغير متماثلة .

وبناءً على ذلك؛ يكون تماثل الاناجيل الثلاثة "مرقس، متى، لوقا" في الوحدات النصية، هو اعتماد كل من مرقس ومتى ولوقا على التقاليد الشفوية لـ مصدر (Logia)، بينما يكون اعتماد متى ولوقا على النماذج المرنة في التقاليد الشفوية؛ اما مرقس فيكون اعتماده في المواد الاصلية التي لا يتماثل بها مع متى ولوقا والتي تشكل نسبة ثلاث بالمائة على النماذج الثابتة، وكما موضح بالشكل البياني رقم (1):

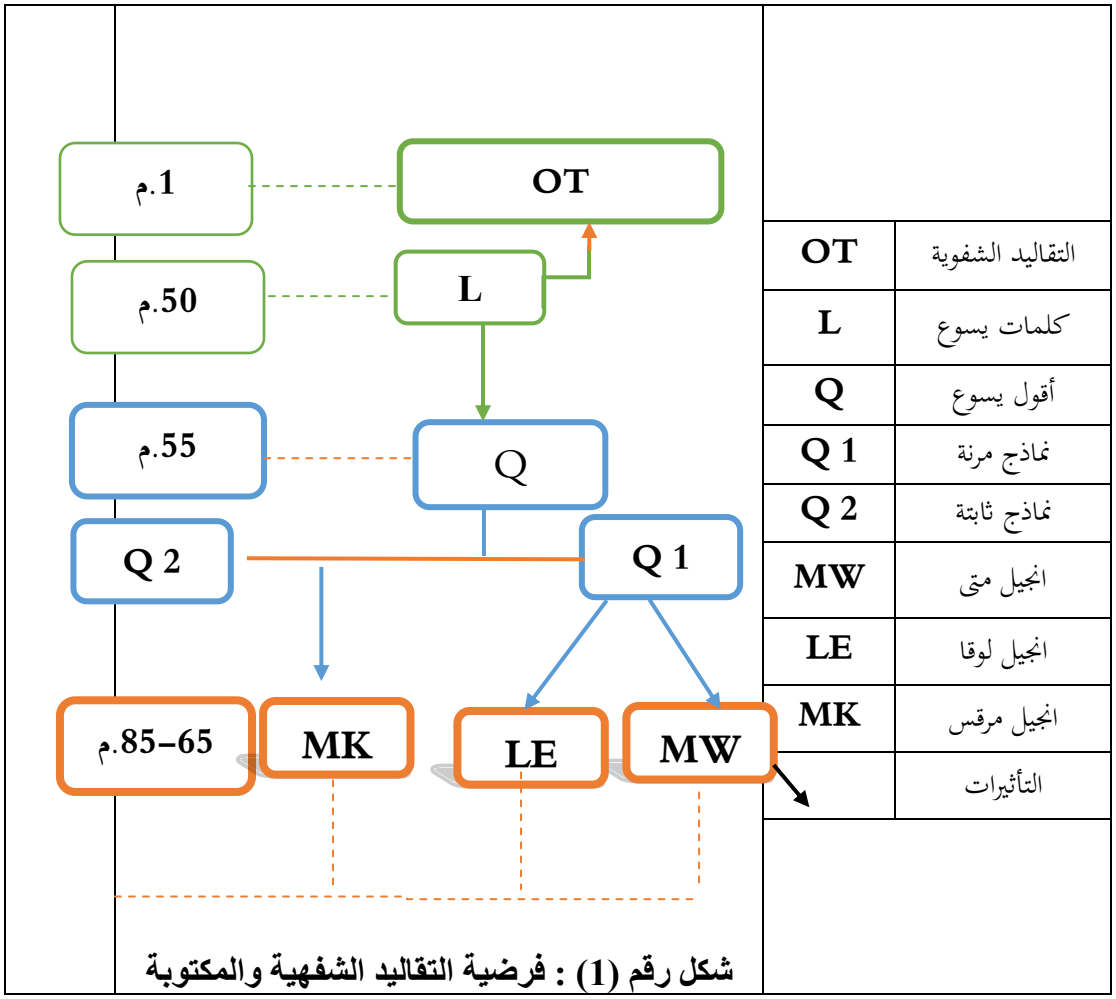


**شكل رقم (1) : فرضية التقاليد الشفهية والمكتوبة**

**1-2-3-فرضية المصدرين "Two source Hypothesis"**

بناءً على المواد الغير متماثلة في انجيل مرقس، مقارنة بالتماثل الثنائي لإنجيل متى ولوقا، كان كريستيان هرمان ويس (Christian Hermann Weisse 1801- 1866 م)؛ اول من اقترح في دراساته للعهد الجديد، فرضية ذات مصدرين خاصة في سنة 1838ميلادية.

كريستيان هرمان ويس؛ عمل على تطوّير فرَضيّة ما تذهب اليه الدراسات الحديثة بـ"طريقة التحديد النص النهائي للعمل المكتوب"، من خلال إدماج مصدرين كان يعتقد بانهما خلف الاناجيل الثلاثة، فالمصدر الأول؛ متكوّن من مجموعة الأقوال المنسوبة ليسوع، يشار اليه برمز "Q" اختصاراً للكلمة الألمانية (Quelle) التي تعنى المصدر او المنبع، وهذه الاقوال ترجمت إلى اللغة اليونانية، وعلى اساس اليونانية اعتمد متى ولوقا عليها .

اما المصدر الثاني؛ فهو انجيل مرقس، فقد اعتمد التماثل الثنائي بين" متى ولوقا "على مرقس كمصدر في "الترتيب والتبويب" وبكيفيات خاصة تناسب كل منهما، أي ان متّى ولوقا قد استعملا اقوال يسوع (Quelle)، وإنجيل مرقس بشكل مصادر مستقلات، وبالتالي، فإنّ التماثل الثنائي يكون باعتماد متى ولوقا على أقول يسوع (Quelle) في جميع الفقرات التي يتفق متى ولوقا فيهما، بينما اعتمدا على مرقس في جميع الفقرات التي يتفق فيها متى ولوقا مع مرقس، وكما موضح في الشكل البياني رقم (2):

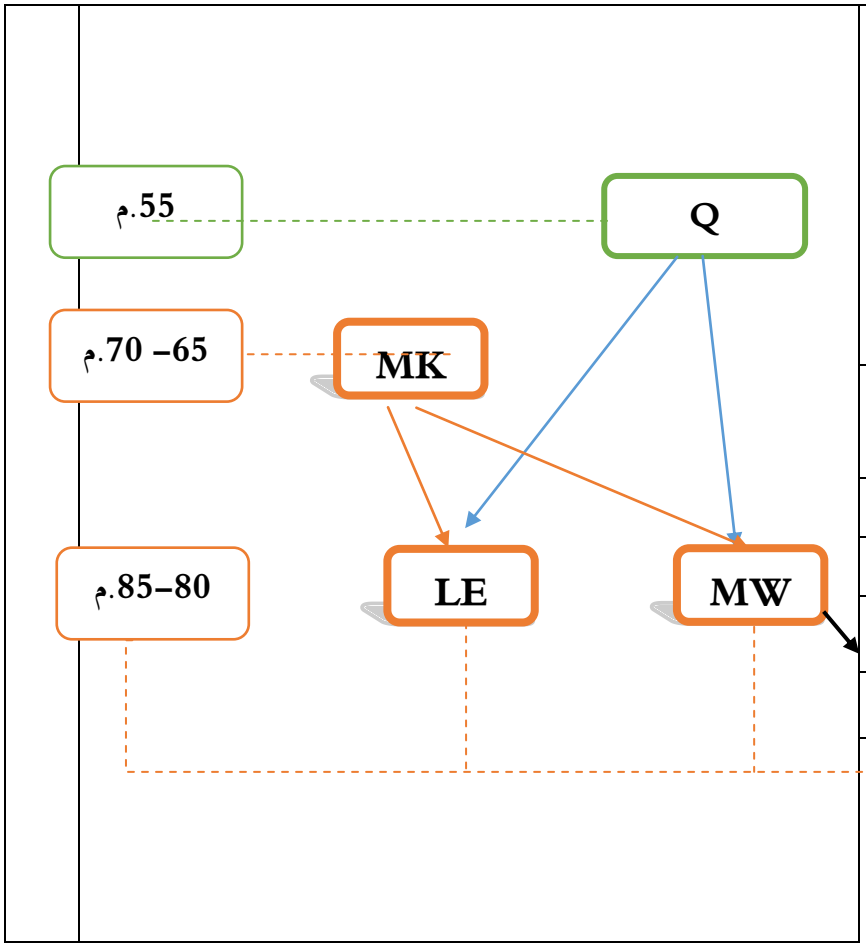


| | |
|---|---|
| المصدر المشترك | Q |
| انجيل مرقس | MK |
| انجيل متى | MW |
| انجيل لوقا | LE |
| التأثيرات | |

| | | |
|---|---|---|
| | **شكل رقم (2): فرضية المصدرين** | |

**2-المطلب الثاني: أولوية المصادر:**

استخدام فرضية المصدرين، وان بدأت انسب الفرضيات التفسيرية بتحديد طريقة تفسير النص النهائي، الاّ ان المشكلة التي تمنع عملية التحّول من المصدر الأول الاقوال (Quelle) الى المصدر الثاني هي: فرضية الانجيل الثاني بعد المصدر الاول (Quelle)؛ وجرّاء ذلك؛ فإنّ التقليد الظاهر بمسائل التماثل الثلاثي بالأناجيل السينوبتية "مرقس، متى، لوقا" والثنائي "متى ، لوقا" ، وان كان يتجلى في التطبيق بادياً بظاهرة كأنها تُشكل بعضها مصدراً للبعض الاخر ، ومادة مستقاه من مادة أخرى، بحسب التتابع ، الاّ انها تختلف بحسب الأولوية والترتيب، وحيال ذلك، اقترحت الدراسات التفسيرية الحديثة، على ان تحديد النماذج التي تشترك بظاهر التماثل الثلاثي والثنائي قد تخضع لثلاثة نماذج هامة تساهم في حل مسالة تحديد أولوية "فرضية المصادر"؛ وهذه النماذج هي:

**2-1- أولوية متى:**

بحسب "ثنائية المصدر" يحظى "انجيل متى" بأولوية في النماذج الترتيبية سواء اكانت تلك النماذج قديمة ام حديثة معاصرة، ومن بين تلك النماذج التفسيرية، هناك نموذجين هامين هما:

**2-1-1-نموذج اغسطنيوس:**

يعتمد اغسطنيوس (304- 430) ميلادية، بنموذجه على تقديم انجيل متى اولاً على سائر الاناجيل في تحديد النص النهائي، بناءً على الإشارات الخارجية في التماثل الثلاثي للأناجيل "مرقس ومتى ولوقا"، وجرّاء ذلك، فقد كان يفسر التقليد المسيحي "المصدر المشترك" بين الاناجيل الثلاثة لـ "Q"، بإنه "انجيل متى الارامي"، وهو عبارة عن مجموعة "كلمات يسوع" (Logia)، وليست الاقوال (Quelle) مستدل بذلك على خمسة تقاليد مسيحية وردت عند اباء الكنيسة، هم:

**2-1-1-1-"بابياس من هيرابوليس" (Papias Of Hierapolis)**، هو اب رسولي، واسقف هيرابوليس، عاش قبل نهاية القرن الأول للميلاد في حدود (60-130) ميلادية، في الأجزاء الخمسة من عمله "كلمات يسوع الرب"، يشرح فيهن السندات التاريخية للكلمات والاقوال ويصفها بإنجيل متى الأول الذي كتبه باللغة الآرامية ثم اخذ الاخرون عنه، يقول(( ان انجيل متى المكتوب باللغة الآرامية، هو مجموعة أقول يسوع (Logia) وان كثير من الناس ترجموا هذه الاقوال وفق رايهم الخاص)) .

**2-1-1-2-ايرينيئوس 200 -130) ((Irenaeus م )**، اسقف مدينة لوغدونوم في بلاد الغال، احد اباء الكنيسة الأوائل ،عاش في نهاية القرن الثاني للميلاد، يصرح باولوية انجيل متى، على مرقس ولوقا، ولذا يقول ان متى : ((كتب إنجيلًا حين كان بطرس وبولس يبشران بروما ويؤسسان الكنيسة، لكن بعد رحيلهم، قام مرقس أيضًا، وهو تلميذ ومترجم بطرس، بالتدوين الكتابيّ " النص النهائي" لما بشّر به بطرس، ولوقا تلميذ بولس، وضع كتابًا لإنجيل بشّر به بنفسه)) .

**2-1-1-3-أوريجين (حوالي 185 - 254) ميلادية**، احد ابرز اباء الكنيسة ومن الأوائل ، عاش في القرن الثالث للميلاد، يذكر بتعليقه على متّى بانه يشهد بمعرفته أربعة أناجيل فقط، وهيَ المؤتمن عليها مِن قِبَل الكنيسة، وأولها متّى الذي نشره من أجل المؤمنين من اليهوديّة، وكُتب بحروفٍ عبريّة، ثانيها مرقس، الذي كوّنه كما أشار عليه بطرس، وثالثًا لوقا الذي كّون إنجيله من أجل هؤلاء من الأمم، وبعد هؤلاء جميعا كتب يوحنا انجيله .

**2-1-1-4-افرام السرياني (306- 373) ميلادية**، احد رواد كتّاب وشعراء المسيحية، كتب القصيدة والترنيمة الدينية في الشرق المسيحي، ولقب بشمس السريان وقيثارة روح القدس، عاش في القرن الرابع للميلاد، يذكر بان الرسل لم يكتبوا الاناجيل في الوقت نفسه، فمتى العبري كتب انجيله ثم نقل الى اليونانية؛ بينما مرقس اعتاد ان يتبع سمعان ثم استقر بروما لكي يسجل كلامهما خوفاً من ان ينسى مع الزمان، أمّا لوقا فجعل البداية من معمودية يوحنا، كما يقول ايضا إنّ متّى كتب إنجيله في اليهوديّة ومع الهنود باللغة العبريّة، ومرقس بُشر في مصر وكتب باللاتينيّة، ولوقا باليونانيّة، أمّا يوحنا فكتب إنجيله في النهاية لأنّه عاش في العالم حتّى وقت الإمبراطور تراجان .

**2-1-1-5-جروم (نحو 342 – 420 )ميلادية**، أحد اباء الكنيسة الأوائل، ومن المفسرين اللاهوتيين، عاشت في نهاية القرن الرابع للميلاد، يذكر بان متى كوّن إنجيل يسوع بحروف وكلمات عبريّة، بدايةً في اليهوديّة، اما مرقس، تلميذ بطرس ومترجمة، كتب إنجيلًا مختصرًا بناءً على طلب الإخوة في روما، حين سمع بطرس بالأمر وافق وأرسله بالسلطة التي له لكي يقرأ في الكنائس .

وجرّاء ذلك؛ فقد صرح اغسطنيوس، بان هؤلاء الإنجيليّون الأربعة المعروفون في العالم كلّه، يعتبرون أنّهم قد كتبوا في هذا الترتيب: متّى أولاً، ثمّ مرقس، وثالثًا لوقا، وأخيرًا يوحنا، من الأربعة متّى الوحيد مَنْ كتب باللغة العبريّة، اما الآخرون باليونانيّة، وبالرغم من أنّه يبدو أنّهم قد حافظوا على نمط قَصَصيّ محدّد خاص بهم، الا انه لا يزال من المعترف به أنّ كلًا منهم لم يرد أن يكتب كما لو كان متجاهلًا للآخرين ممن سبقوه، أو يحذف –دون قصد- الأشياء التي قد وَجَد أنّ الآخر قد كتبها وإذ تبنّى متّى تُسُّد الرب بحسب التسلسل الملكيّ ، يبدو أنّ مرقس قد اتبعه بدقة كمن يتبعه على نفس خطاه ومختصرًا إياه ، وكما في الشكل البياني رقم (3).

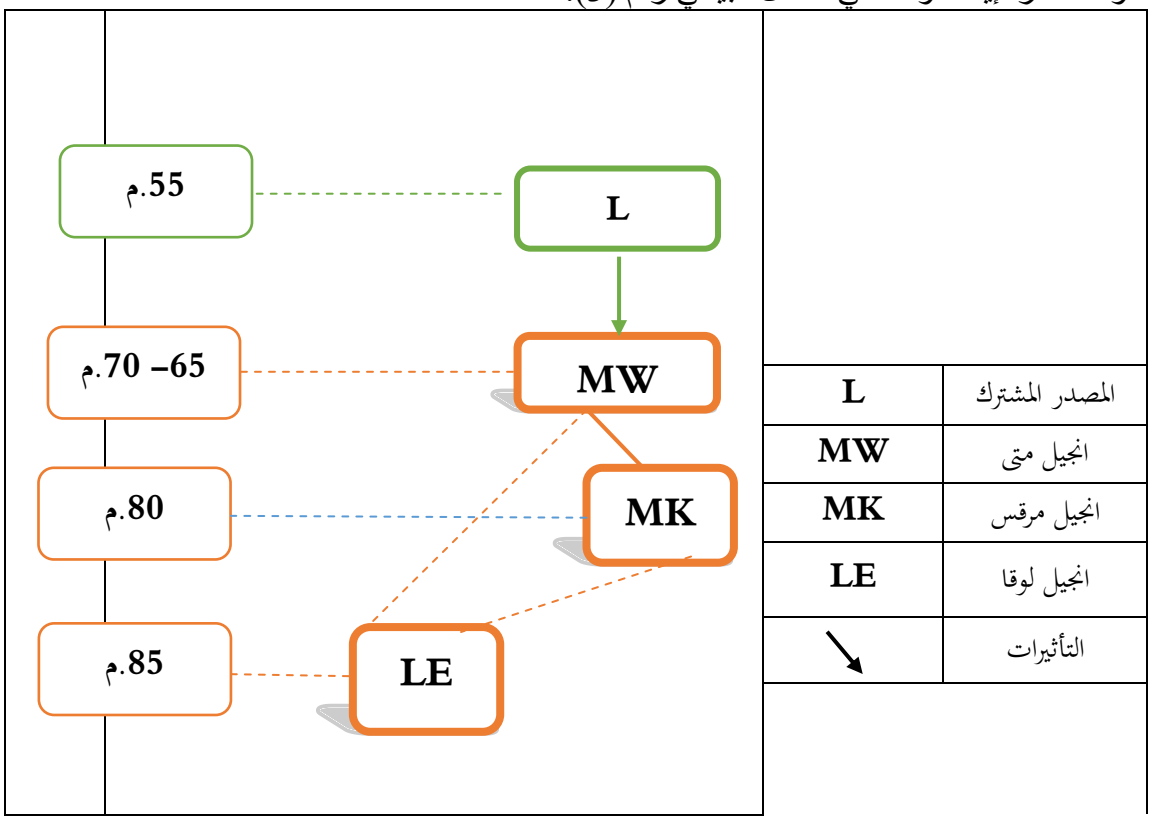

| | | |
|---|---|---|
| | **شكل رقم (3): أولوية متى، نموذج اغسطنيوس** | |

**2-1-2-نموذج جريسباغ:**

جوهان جاكوب جريسباغ (1745- 1812) (Johann Jakob Griesbach) ميلادية، كان ناقدا نصيا المانيا للكتاب المقدس؛ أوّل من سعى الى بلورة وتطبّق طريقة تحديد النص النهائي للعمل المكتوب على اناجيل العهد الجديد في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، بغية اكتشاف المصادر الأساسية لروايات النصوص الانجيلية؛ من خلال مؤلّفه:

(Synopsis Evangeliorum Matlhaei) الذي نشر في هاله سنة 1766 ميلادية، بأجزاء ثلاثة احتوى الجزء الأول على الاناجيل السينوبتية الثلاثة "مرقس، متى، لوقا" مرتبة بشكل تماثل، والذي أستنتج فيه الى وجود فروقات تميّز إنجيل يوحنّا عن الأناجيل السينوبتية الثّلاثة ، ومقترحا بإمكانية جمع أناجيل " مرقس ومتّى ولوقا" ضمن خلاصة مشتركة، مبيّنا في نفس الوقت استحالة إرساء التناسق بين نصوص الأناجيل، حيث لم يول دارسو الأناجيل أي اهتمام لمسألة الانتظام الزّمني؛ ولذا عرفت دراسته تلك فيما بعد بفرضية جريسباغ .

جريسباغ قدم فرضيته بالدراسات الحديثة، باعتماد نموذج أولوية "متى" على "مرقس ولوقا"، بناءً على الشكلين المتوازيين بالتماثل الثلاثي "مرقس، متى، لوقا" والثنائي بين "متى، لوقا" مستغنياً عن افتراضية وجود مصدرين، فمن كتب اولاً هو متى، امّا لوقا؛ فقد عرف متى وكتب انجيله، ثم مرقس ثالثاً سعى الى المزج بين كل منهما، وجرّاء ذلك، فالتماثل الثلاثي عند جوهان جاكوب جريسباغ كان نتيجة اختيار مرقس من الوحدات النصية لمتى ولوقا، اما التماثل الثنائي؛ فقد كان نتيجة وجود الوحدات النصية التي نقلها لوقا من متى ولم يستخدمها مرقس . وحيال ذلك، اتبع ويليام ار فارمر (William R. Farmer)، نموذج جريسباغ، فقدم في مؤلفه (The Synoptic Problem) الذي نشر سنة 1964 ميلادية، شرحاً لمشكلة التحّول لفرضية ثنائية المصدر وهو "الانجيل الثاني"، كدراسة مثلت احياء لنموذج جوهان جاكوب جريسباغ، بأولوية متى على مرقس .

ويليام ار فارمر، يستعرض في دراسته تلك، العلاقة بين التماثل الثلاثي لمرقس ومتى ولوقا باستخدام الكلمات المتماثلة والمتقاربة بثمان عشر طريقة، تضمنت: ست طرق في الاعتماد المتسلسل لكل منهما (Serial Dependance)، وثلاثة طرق بجمع الأعمال المستقلة ( Independent of Independent Works)، وثلاثة طرق بالنسخ المستقل (Independent Copying)، وستة طرق بالجمع بين الاعمال الغير مستقلة (Conflation of Dependent Works)؛ وبناءً على ذلك، يذهب ويليام ار فارمر الى ان الاعتماد المتسلسل بالتماثل الثنائي بين "متى ولوقا" يشير الى مسالتين مهمتين هما:

تظهر **المسالة الأولى:** بان اعتماد لوقا على متى، دليل كاشف على ان إنجيل لوقا أكثر اممية؛ بينما متى أكثر سامية يهودية، كما ان مقدمة لوقا لا توحي بانه الأول ترتيباً؛ ولذا فإنّ الفرضية الأرجح ان لوقا قد استخدم متى بحسب تصريحه في مقدمه انجيله كهدف للكتابة،

اما **المسالة الثانية**: فإنّ الاتفاقات الصغيرة "Minor Agreements" والتماثل الأقل في الدليل التراكمي"Cumulativw" ، تشير الى ان مرقس جاء بعد متى ولوقا؛ لكونه يشبه "متى" حين ينسخه ويشبه "لوقا" حين ينسخ منه، اي ان العملية التحريرية لـ"متى ولوقا" ظاهرة في انجيل مرقس،

وبالتالي فإنّ مرقس قد عرفهما وكتب بعدهما، كما ان التحليل التاريخي للتماثل الثلاثي؛ يدعم الفرضيّة القائلة أنّ متّى جاء تاليًا لحياة يسوع، والمجتمع الفلسطينيّ البدائيّ، بينما لوقا نسخ إنجيله بعد متى، ومرقس جاء تالياً بعد كلًا من متّى ولوقا، وجمع بين نصيهما ، وكما في الشكل رقم (4).

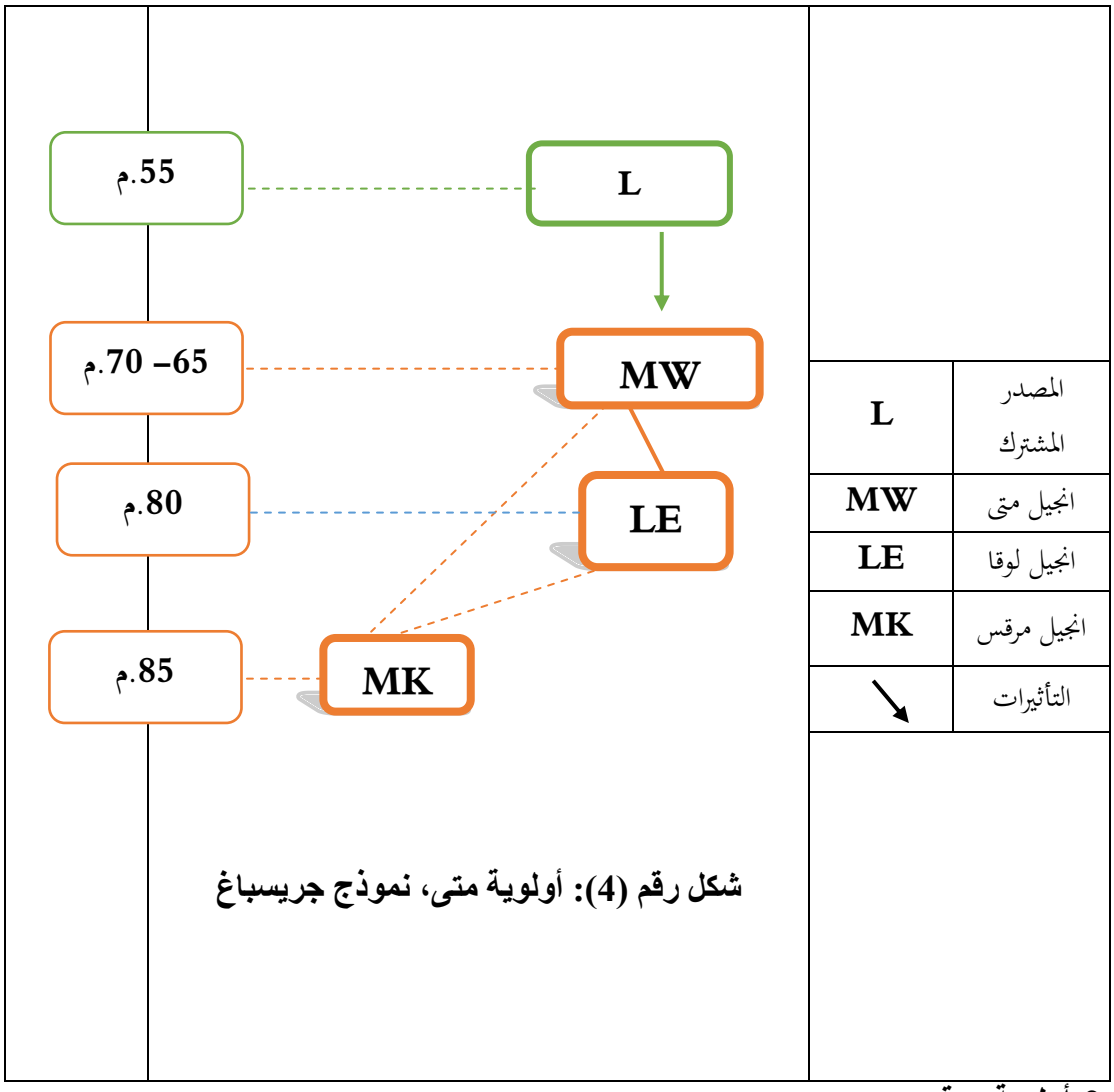


**شكل رقم (4): أولوية متى، نموذج جريسباغ**

**2-2-أولوية مرقس:**

الانجيل المنسوب لمرقس، قد يحظى بعناية دراسية اقل ضمن تاريخ شروحات العهد الجديد، فبالنسبة لاوغسطين في نموذجه الاول، لم يكن انجيل مرقس سوى نسخة مختصرة لإنجيل متّى؛ ولذا فقد بدأ دارسو العهد الجديد في القرن التاسع عشر للميلاد، بالعودة لانجيل مرقس، فـ" غوتلوب كريستيان ستور" (Gottlob Christian Storr) (1805 -1846) ميلادية، مؤسس مدرسة توبنغن "Tubingen"، أسس الدعائم الأولى لأولوية مرقس على متى ولوقا ، ثم تلاه اثنان من الدارسين البارزين ساهما بإرساء الأسس في حدود منتصف القرن التاسع عشر للميلاد، هما: فريدريك ارنست شليرماخر (Friedrich Ernst Schleiermacher) وكارل لاكمان (Karl Lachmann).

عمل فريدريك ارنست شليرماخر (Friedrich Ernst Schleiermacher) (1768 – 1843) ميلادية، بحدود مسالة الأجزاء المتعددة "Fragmentary Hypothesis"، التي تناولت التماثل الثلاثي للاناجيل، فاعتبرت ان تلك الاناجيل السينوبتية الثلاثة متكونة من أجزاء لمصادر قصيرة، وجرّاء ذلك؛ وظّف شليرماخر" المصدر (Logia) بالإشارة الى الاقوال(Quelle) في "نموذج اغسطنيوس" المعتمد على الشهادات الخارجية خاصة عند بابياس من هيرابوليس ( Papias Of Hierapolis)، ثم افترض بان الكلمات (Logia) والاقوال(Quelle) كانت احدى المصادر المتاحة لهم .

اما كارل لاكمان (Karl Lachmann) (1739-1851) ميلادية، فقد قام في سنة 1835 ميلادية، بدراسة انجيل مرقس في مؤلفه: "De ordine narrationum in evangeliis synopticis" ، فعمد على تقسيم الوحدات النصية للتماثل الثلاثي على تسعة أجزاء منفصلة، ثم حاول فهم وتفسير كيف يمكن ترتيب تلك الأجزاء في الاناجيل السينوبتية الثلاثة، لينتهي باستنتاج أنّ ترتيب "مرقس" يعكس تتابع شفهيّ ثابت لتلك الأجزاء كما استنتج أسبابًا عند "متّى ولوقا" تجعلهم يستبعدون عن التتابع الشفهي الثابت، وبذلك فإنّ دراسة لاكمان ترتكز بالدرجة الأساسية على الحدس التي ساهمت بدفع تقديم أولوية انجيل مرقس، بناء على الترجمة الاصلية، وبذلك يكون مرقس المصدر الأساسي لأي دراسات تسعى بالعودة للأصول المسيحية الأولى . وحيال تلك، قدم أيضا هاينريش يوليوس هولتزمان (Heinrich Julius Holtzmann) (1882- 1910) ميلادية، استنتاجات علمية في دراسته ( Die synoptichen Evangelien) - الاناجيل الازائية اصلها وصفتها التاريخية_ التي نشرت خلال سنة 1863م، بان انجيل مرقس يعد المصدر الرسولي الاصلي، اما انجيل متى ولوقا فيكّمن خلفهما مصدراً اخراً مكتوباً وهو عبارة عن المجموعة القديمة من اقوال يسوع المتضمنة للتعاليم والقصص كالتعميد وروايات التجربة . وبالاستعانة بدراسات هاينريش يوليوس هولتزمان تلك، قدم ايضاً برونيت هيلمان ستريتر (Burnett Hillman Streeter) (1874- 1937) ميلادية في مؤلفه (The Four Gospels: A Study Origins)، الاناجيل الأربعة: دراسة في الأصول، الذي نشر سنة 1924 ميلادية، استنتاجات لتطوير الدراسات التفسيرية التاريخية بتحديد النص النهائي للعمل المكتوب، وبحسب رايه فإنّ ما يربط روما بمرقس من تقاليد مميّزة بشأن يسوع، فإنّ ذلك الأمر، يوحي باحتمال امتلاك المراكز المسيحية الثّلاثة الكبرى لتقاليد محلّية مشابهة، واعتماداً على تلك الفرضية تم الحاق المصدر "Q" بأنطاكية، ونسبت إلى قيصرية المادة الأصلية الخاصة بلوقا، كما ألحقت المادة الأساسية لمتّى بأورشليم، وعلى هذه الأسس حدِّدت الصياغة النّهائية للوقا حول سنة 80، ومتى حول سنة 85 ميلادية . وجرّاء ذلك، جاءت المساهمة البالغة الاهمية، لـ "برونيت هيلمان ستريتر" في بيان أن المصادر المتّصلة بالأناجيل السينوبتية الثلاثة: "متّى ومرقس ولوقا" هي أربعة لا اثنان "Four- document Hypothesis"، فوضع اعتماده على ان المصادر الخاصة بـ"متى ولوقا" هي (L) (M) واعتبرها مصادر مميزة مكتوبة بالإضافة الى مصدر مرقس و(Q) ثم اقترح مصدر لوقا الاولي (Proto luke) ليكون كل من (Q) و(L) مصدراً اولياً للوقا قبل ان يندمج في انجيل لوقا كما موضح بالشكل البياني رقم (5):

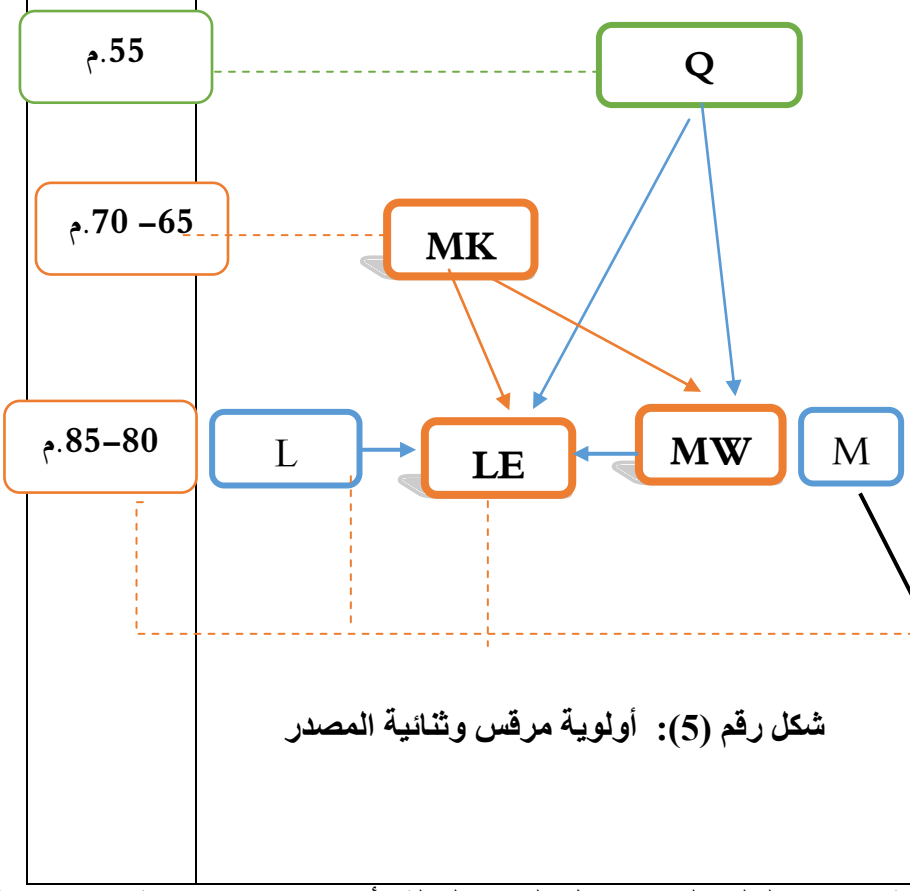


**شكل رقم (5): أولوية مرقس وثنائية المصدر**

هذه المساهمات الهامة عمّقت بالتالي النقاش حول الفكرة القائلة بأربع مصادر مكتوبة، اتجاه وميل الأستاذ الأول لتفسير العهد الجديد روبرت اش شتاين (Robert H. Stein) (1935- 0 م)، في مؤلفه: (Mark in the Baker Exegetical Commentary on the new Testament) بحثاً عن الدليل التراكمي"Cumulativw" القاضي بأولوية مرقس كمصدر للتماثل الثلاثي "مرقس، متى، لوقا"، بناءً على التماثل الأقل او ما يسمى بالاتفاقات الصغيرة "Minor Agreements".

دراسة روبرت اش شتاين، تمثّل بطرح براهين لاهوتية متعددة استعرض فيها ما يثبت أولوية مرقس على متى ولوقا، من خلال خمسة حجج هامة تجمع غالبية المسائل والفرضيات، هي حجة الحذف "Argument from omission"، والاطالة "Argument from length"، والاطناب"Argument from redundancy" ، وحجية المفردات اللاهوتية " Argument from theology"، والعبارات الآرامية "Argument from Aramaic expressions" .

**3-المطلب الثالث: أصول الاناجيل: العبارات الآرامية:**

مسالة الاعتماد المتسلسل "Serial Dependance" بالتماثل الثنائي بين متى ولوقا، في اولوية ثنائية المصدر بعد الاقوال(Q)، قد وطدت ثلاثة نماذج افتراضية كسبب للتفسير الحديث بتحديد النص النهائي للعمل المكتوب، هن: نموذج اغسطينوس بان متى أولاً وقد نقل عنه مرقس، ثم لوقا، ونموذج

جوهان جاكوب جريسباغ، ان متى أولاً وعنه نقل لوقا ثم مرقس ثالثاً نقل عن متى ولوقا؛ اما نموذج هولتزمان وستريتر: فإنّ مرقس يأت أولاً وقد نقل عنه متى ثانياً ثم لوقا.

وجرّاء ذلك، فقد خلفّت هذه النماذج الثلاثة في تحديد أولوية النص النهائي، ما يعرف بمسألة تّداخل العبارات بين المؤثّرات السّامية والإغريقية وحضورها كعنصر مضاف في اصول الأناجيل السينوبتية الثلاثة، لاسيما الاناجيل ذات خاصيات الطبيعة الآرامية خلف العبارات الإغريقية، بحيث كانت سبباً أخرى كشَفت عنه الطريقة التاريخية للتفسير الاناجيل، في هيمنة فرضيات ثنائة المصدر القائلة: بان التماثل الثنائي بين متى ولوقا؛ قد نقل عن مصدر (Q) وهي اقوال يسوع الرئيسة التي تشارك فيها متى ولوقا، وعن مصدر مرقس؛ فصعوبة انجيل مرقس من الناحية اللغوية الآرامية، واطراء متى ولوقا -من الناحية اللاهوتية-، عبارات (غلاظة قلوبهم، ولماذا تدعوني صالحا؟) الواردة في انجيل مرقس ، تبدو اسباب جذبت الدراسات الحديثة باستمرار خيارات الصياغة التي تعتمد الى حد ما على أسبقية من نقل عن الاخر. وجرّاء ذلك؛ فقد تتلخص هذه المسالة عند غوستاف دالمان (Gustaf Dalman م) (1855 – 1941)، وهو من الدّارسين الكبار للعبارات الآرامية؛ بعرض موقفاً متحفّظاً ومحدوداً لما يتعلّق بتأثير العبارات الآرامية في تحديد النص النهائي لكتابات العهد الجديد"الاناجيل"، في كتابه الأكثر أهمّية: (Die Worte Jesus ) الذي نشر في سنة 1898 ميلادية، ، والذي بيّن فيه بيقين، أن اللّغة التي تكلّم بها يسوع مع تلاميذه كانت الآرامية، وحتى وإن بدت غير مستحيلة فرضية أصالة العبارات الآرامية التي أنبعثت منها الأناجيل السينوبتية الثلاثة، فإنّ ألفاظ يسوع المنقولة عبر الأناجيل تعرض دون أدنى شك ذلك التأثير الآراميللعبارات .

ولذا فإنّ بعض الدارسين، فقد قسم مسالة اصالة العبارات الارامية على عدّد من المعايير المنفصلة، بناءً على الحقائق الثابتة عن يسوع، بأنّه يهوديّ من القرن الأول، عاش في فلسطين ضمن فترة القرن الأول، ومن ثمّ فكلّ ما قال أو فعل لابد أن يكون منطقيًّا في المستوى اللغويّ للعبارات، انه من المؤكد أنّ يتحدث الآراميّة، ومن ثمّ فالخصائص الساميّة الآراميّة في الأقوال المسجلة باليونانيّة بالأناجيل الحالية، تشير على الأرجح إلى أصالة العبارات الارامية . وجرّاء ذلك، فقد وجد ذلك التأكيد والترجيح بشأن الأصول الآرامية للعبارات الانجيلية، دفاعاً بارزاً عند جواكيم جرمياس( Joachim Jeremias) (1900- 1979) ميلادية، حيث يبين جرمياس، أهمّية الآرامية كأداة في الدّراسات الإنجيلية بمؤلّفيه (The Parables Of Jesus): "أمثال يسوع" المنشور سنة (1947م) و ( The Eucharistic Eords Of Jesus) ،كلمات يسوع "العشاء الأخير"، المنشور سنة 1949 ميلادية ، وفي كل المؤلّفين أعتمد جواكيم جرمياس على الرّوايات الإغريقية للكنيسة البدئية في إعادة بناء الأصل الآرامي المتلفّظ به من طرف يسوع والسّعي لاستعادة كلمته الأصلية .

وفي سنة 1946 ميلادية ، اتضحت أهميّة دراسة( An Aramaic Approach to the Gospels and Acts)، لماثيو بلاك ( Matthew Black،1908- 1994)) ميلادية، فقد حازت تحليلاته على مواضع مهمة في مقاربات العبارات الارامية بين الاناجيل واعمال الرسل، كون العبارات الارامية تظهر واضحة بين الفاظ يسوع، فكان عاكفاً على دراسة تراث الاناجيل خاصة المتماثلة للعثور على مصدر مكتوب او شفهي للالفاظ الارامية؛ غير ان الدراسات اللاّحقة لـ: جيزا فيرميس ( Geza Vermes،2013- 1924)م) وخاصة لـ: جوزيف اوغسطن فيتزماير ( Joseph Augustine Fitzmyer، 2016 -1920 )م)، في مؤلفه( The Semitic Background of the New Twstament Volume)، حذّرت الدّارسين من الاعتماد على وثائق الآرامية لاسيما اليهودية في إثبات العبارات الآرامية السّائدة بزمن يسوع .

**4-الخاتمة:**

تحديد النص النهائي للعمل المكتوب في الدراسات التفسيرية الحديثة للنصوص الانجيلية، هي احدى الطرائق التفسيرية الناشئة ضمن الإطار الزمني للفترة الممتدة من القرن السابع عشر للقرن التاسع عشر للميلاد، جرّاء ما خلفته الحركات العلمية في تطور تقنيات طرائق ومناهج الدراسات الإنسانية، فالتحولات التي شهدت الفترات الزمنية والاكتشافات الاثرية دفعت بالدراسات الحديثة لمناقشة بنية الاتساقات النصية من حيث اسناد الوحدات النصية وتكوينها وتنظيمها وما يتعلق بتاريخها المتضمن للسياقات النصية، ولذا وطد الدارسون عدة فرضيات تساهم في حل مشكلة تفسير الكتابات العهد الجديد بتحديد النصوص النهائي كانت من ابرزها فرضية المصادر؛ فلجا الدراسون لتبنى عدة اطاريح علمية خاصة ما يتعلق بالتماثل والتواز بين النصوص الانجيلية؛ بغية دراسة المتشابه والمتوافق لتلك الوحدات، هذه الاطاريح لم تغب عن طريقة الكاثوليك بتفسير ظاهرة التماثل في نصوص الاناجيل، فقد أعلنت اللجنة البابوية في الكنيسة الكاثوليكية الرومية سنة 1964 ميلادية ، عن وثيقة تحت عوان "De Historica Evangeliorum Veritate"، تضمنت مرجعية هامة بشأن تحديد النص النهائي للعمل المكتوب، من خلال بيان تعاليم الصحة في الاناجيل، اقرت اللجنة التوراتية فيها مبدا نشأة الاناجيل بانها تكونت من تشكيلات تراثية متنوعة، لا تمثل رواية حرفية او تاريخية عن حياة يسوع، وبحسب الوثيقة فإنّ الأساس العلمي في تلك المرجعية، يستلزم سلامة المبدأ وصحة الطريقة التفسيرية القائمة على تحديد النص النهائي بمعرفة مراحل التقليد التي وصلت فيها تعاليم يسوع وحياته، من خلال "الاحداث التاريخية" و"التقاليد الشفوية" و"المصادر المكتوبة" .

**5-مصادر البحث:**

1.إسحاق، اميل ماهر، "الكتاب المقدس أسلوب تفسيره السليم"، الانبا رويس، القاهرة- العباسية، الطبعة الأولى، 1997م.
2.بوكاي، موريس، "القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم"، دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة، ترجمة: حسن خالد، المكتب الإسلامي: لبنان- بيروت، الطبعة الثالثة،1990م.
3.دبليو، راندولف تاتي، "التفسير الكتابي"، ترجمة: عادل زكريا، مراجعة: محمد حسن غنيم، دار الكلمة للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2017م.
4.الشايب أحمد، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة العاشرة، 1994م.
5.الفونس، مارك، "النص تحت الفحص"، الناشر: هيستوريا للنشر، سان مارك، الطبعة الاولى، 2019م.
6.الكلّام، يوسف، "تاريخ وعقائد الكتاب المقدس"، صفحات للنشر، سورية- دمشق، الطبعة الاولى، 2009م.
.7Bruce M. Metzger, "The Text of The New Testament", Its Transmission, Corruption, and Restoration (4Th Edittion),Oxford University Press, (2005.)
.8C. M. Tuckett, "Synoptic Problem in the Anchor Bible",Peeters: Ist Edition (2010.)
.9Carl Edwin Armerding ,"the Old Testament and Criticism", Grand Rapids, Michigan, Wm.B. Eerdmans Publishing Co,(1983.)
.10Dale C. Allison, "the Historical Christ and the Theological Jesus", Wm. B. Eerdmans Publishing, (2009)

.11Dalman.G, "The Hebrew New Testament of Franz Delitzsch" The Old and New Testament Student. Vol.15,no.3-4(Sep.Oct,1892.(
.12Dunn, James DG. "Jesus remembered: Christianity in the making". Vol.1. Wm. B. Eerdmans Publishing, (2003.)
.13Ephraem Syrus,"Fragments of the Commentary of Ephrem Syrus Upon the in Diatess", Kessinger Publishing (2009.)
.14Heinrich Julius Holtzmann, "Die Synoptischen Evangelien: Ihr Ursprung und geschichtlicher Charakter", Nabu Press, (2014.)
.15Homolka, Walter "Geza Vermes: Concluding the Classical Era Of Jewish Jwsus Research?" Jewish Jesus Research and its Challenge to Christology Today. Jewish and Christian Perspectives Series, 30 Leiden: Brill Publishers, (2016.)
.16IIiII, Charles E. "What Papiassaid About John" and Luke: "New Paoian Fragment" Journal of Theological Studies, 49.,
.17Irenaeus and1mor,"Adversus Haereses",GrateSpace Independent Publishing Platform (2012), p. III,1. , Brin Croke, "The Originaity of Eusebius Chronicle" The American Journal of Philology Vol, 103,No. 2. (1983.)
.18Joachim Jeremias, "The Eucharistic Eords Of Jesus" London, first Publised 1966,(by SCM press Ltd Eighth impression 1990),pp. 6-27.
.19N. H. Palmer, "Lachmann's Argument," New Testament Studies 13 (1966.)
.20Pierson Parker, "A Second Look at The Gospel Before Mark," Journal, ofBiblical Literature 100 (1980.)
.21Pontificia Commissio Biblica, "De Historica Evangeliorum Veritate" Romae,die 21 Aprilis a.(1965.)
.22Robert H. Stein, "the Synoptic Problem: An Introduction", Grand Rapids,Mich: Baker Books, (1987.)
.23Robert H. Stein, "the Synoptic Problem: An Introduction", Grand Rapids,Mich: Baker Books, (1987 )
.24C. M. Tuckett, "Synoptic Problem in the Anchor Bible",Peeters: Ist Edition (2010)
.25Robert H. Stein, "the Synoptic Problem: An Introduction", Grand Rapids,Mich: Baker Books, (1987)
.26Simon, Richard, "L histoire Critique Du Texte Du Nouveau Testament" ,Ou Ion etablit lesactes Sur lesquels la religion Chretienne est fondee, Rotterdam 1689, MINERVA, G.M. B. H. unveranderter Nachdeuk Frankfurt, (1968 )

.27 St. Jerome, "De Viris Illustrious: On Illustrious Men", D.P. Curtin, CreateSpsce Independent Publishing, Platform, (2017.)
.28 Wilfrid, Harrington, "nouvelle introduction a la Bibhe" ,Seuil, (1 avril 1971.)
.29 William R. Farmer, "The Synoptic Problem: A Critical Analysis" , Macmillan, 1964; 2d ed ,Dillsboro, N. C. : Western North Carolina Press,1976.)
.30 William R. Farmer, "the Synoptic Problem: A Critical Analysis", Macmillan, 1964; 2d Ed. Dillsboro, N. C.: Western North Carolina Press, (1976.)
.31 William R. Farmer, "the Synoptic Problem: A Critical Analysis", Macmillan, 1964; 2d ed. Dillsboro, N. C.: Western North Carolina Press,(1976.)

# "تحديد النص النهائي للعمل المكتوب في فرضيات الدراسات التفسيرية الحديثة" فرضية المصادر إنموذجا

م. م. حيدر مضان عبد الاسدي ا. م. د. مهراب صادق نيا
ا. م. د. احمد رضا مفتاح

# "Determine the Final Text of the Written Work Modern Exegetical Studies"
## The Source Hypothesis a Model

**Haide Ramadan Abid Al ssidi Dr. Mehrab Sadegh Nia**
**Dr. Ahmad Reza Moftah**

**Abstract:**

Modern interpretation raises the importance of determining the final text of the written work, as an exegetical method that contributes to determining the temporal regularity of the texts. In order to uncover the underlying sources; By focusing on three basic issues related to the internal consistency of the writings of the New Testament, the first relates to the similarity between the Synoptic Gospels that include the consistency and similarity of textual units, and the second relates to the issue of the priority of the Gospels specifically, and the third; It discusses the originality of the phrases that make up the evangelical texts.

The three models adopted in the frameworks of the explanatory hypothesis of the sources, unanimously agree on the importance of determining the results of modern studies in the nineteenth century AD. However, it did not succeed in defining a complete consensus in solving the issue of the second source after sayings and words, so the issues arising from historical events and textual narrations, such as the originality of phrases and utterances, remained an important element that pushes the method of final determinations of interpretation of the biblical texts, for what is known as diagnosing the chronological age of the oldest source in terms of the most recent in New Testament writings.

**Keywords:** textual units, synoptic gospels, symmetry, source hypothesis, exegetical models.